

نظرات في النزيعة

— ٤ —

بنلهم : الدكتور مصطفى جواد

٥ - وورد في ص ٩٣ (الاسئلة النصيرية : سأله المحقق خواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ من معاصره شمس الدين الخسر وشاهي (خسر وشاه) فلم يأتي بجواب ...)

فقوله (الخسر وشاهي) مفهوماً معلوماً ، فما معنى (خسر وشاه)؟ يظهر أنه تصحيح وليس ذلك بصحيح فإن المسؤول لم يكن اسمه (خسر وشاه) بل كان هو خسر وشاهياً ، وفي المراسد أن (خسر وشاه : قرية بينها وبين مرو فرسخان) إلا أنه وصف بالقبريزي فهو من خسر وشاه أخرى قرب تبريز بينهما ستة فراسخ ، وهو شمس الدين أبو محمد عبد الحميد بن عيسى الخسر وشاهي ، قال ابن الفوطي في وفيات سنة ٦٥٢ أو سنة ٦٥٣ .

وتوفي بعده [بعد تاج الدين الارموي] عبد الحميد بن الخسر وشاهي (١) بدمشق وكان صديقه ورفيقه في الاشتغال على تخر الدين الرازي فرتاهما أبو المعالي اثناسم بن أبي الحديد بقصيدة طويلة (٢) وقال سبط ابن الجوزي في وفيات سنة ٦٥٢ وهو الصحيح « وفيها توفي الشيخ شمس الدين الخسر وشاهي واسمه عبد الحميد وكان إماماً فاضلاً في فنون شتى وصحب الفخر الرازي ابن خطيب الري وأقام عند الملك الناصر داود ستمين كثيرة بدمشق والكرك (٣) » وذكره صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات (٤) وقال : ولد سنة ٥٨٠ بخسر وشاه وتوفي بدمشق ، واختصر المذهب لأبن اسحق الشيرازي (١) وقع في المطبوع « الحسن بن شاهي » وأصلحنه فلم ينشر الاصلاح .

(٢) الحوادث ص ٣١١ .

(٣) المجلد الثامن من مرآة الزمان ص ٥٢٧

(٤) اصول التاريخ والادب [مج ٦ ص ٣٤]

٧

واختصر الشفاء لابن سينا وتم الآيات البيّنات ، وذكره السبكي في طبقات الشافعية (١) وابن تغري بردي (٢) وابن العماد الحنبلي (٣) وغيرهم كمؤلف السلوك في تاريخ الدول والملوك ٦ - وورد في ص ١٠٣ [إشراق هياكل النور ... وهو شرح لهاكل النور في حكمة الإشراق للشيخ شهاب الدين يحيى بن حبش السمروردي ... وهو غير شهاب الدين عمر بن محمد السمروردي العارف الشيعي كما ذكره في مجالس المؤمنين المتوفى سنة ٦٣٢ ،

قات : لم يخطر ببال أحد من المؤرخين أن ينعت الشيخ شهاب الدين عمر السمروردي الصوفي الزاهد بالشيعي سوى من نقل عنه المؤلف الجليل وإلا فهو متصرف شافعي قد طبقت شهرته الآفاق الإسلامية ، ولا حاجة إلى الإطالة في شرح أمره .

٧ - وذكر في ص ٢٢٥ [كتاب الاعتقادات] وقال [للشيخ حسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزاز صاحب عمل ذي الحجة] ذكره في أمل الآمل بعنوان الحسن بن علي بن اشناس ، وفي اثبات الهداة بالحسن بن اسماعيل بن اشناس والكل واحد وهو الراوي للصحيفة السجادية عن أبي الفضل الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧ كما في صدر بعض نسخ الصحيفة الخالفة ... [ولم يذكر له ترجمة ولا تاريخ وفاة .

قال مصطفى جواد : ذكره الخطيب البغدادي قال « الحسن ابن محمد بن اسماعيل بن اشناس مولى جعفر المتوكل ويكنى أبا علي ويعرف بابن الحامي البزاز ، سمع الحسن بن محمد بن عبد العسكري وعمر بن محمد بن سنيك وعبد الله بن محمد ابن حابد الحلال وأبا الحسن بن لؤلؤ وخلقاً من هذه الطبقة كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان سماعه صحيحاً إلا أنه كان رافضياً خبيث المذهب وكان له مجلس في داره بالكرك بحضور الشيعة وقرأ عليهم مثالب الصحابة والطعن على السلف ، وسأله

(١) طبقات الشافعية [ج ٥ ص ٦٠]

(٢) النجوم الزاهرة [ج ٧ ص ٣٢-٣]

(٣) الشذرات [ج ٥ ص ٢٥٥]

عن مولده فقال : في شوال سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .
ومات في ليلة الاربعاء الثالث من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين
وأربعمائة ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب الكفاس (١)
وذكره ابو سعد السمعاني في رسم [الاشفاشي] من
الانساب ونقل ما ذكره الخطيب واثبت اسمه في الضعفاء
شمس الدين الذهبي في الميزان ونقل عنه بعض ما قال الخطيب .
٨ - وقال في ص ٢٧٥ « الاقناع في العروض لسكافي
الكفاة الوزير صاحب اسماعيل بن عباد الطالقاني المتوفي
سنة ٣٨٥ ذكره في كشف الظنون »

قلت : له نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس رقمها ٦٠٤٢
من العرييات وعنوانها [كتاب الاقناع في العروض وتخريج
القوافي] وبلي ذلك « للصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد
صاحبه كاتبه محمد بن تركان شاه] وفي آخره ما صورته
« تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه
محمد النبي وآله وسلم . . . في سلخ رجب سنة سبع وستين
 وخمسمائة » وقد جاء في أوله « بسم الله الرحمن الرحيم ، العروض
ميزان الشعر بها يعرف مكسوره من موزونه كما ان النجوم معيار
الكلام به يعرف معربه من ملحونه » (٢)

٩ - وجاء في ٢٨٤ « إلهي نامه : من مشنويات الشيخ
قربيد الدين العطار محمد بن ابراهيم النيسابوري المتوفي
سنة ٦٢٧ ، اورد ترجمته المفصلة وجملة من شعره القاضي نورالله في
مجالس المؤمنين » قلت الظاهر انه توفي سنة ٦١٧ قال ابن
الفوطي « فريد الدين سعيد بن يوسف بن علي النيسابوري
المطار العارف ، يعرف بالعطار كان من محاسن الزمان قولاً
وفعلاً ومعرفة وأصلاً وعلماً وعملاً ، رآه مولانا نصير الدين
ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي نيسابور وقال :
كان شيخاً مفوهاً حسن الاستنباط والمعرفة لكلام المشايخ
والعارفين والأئمة والسالكين وله ديوان كبير وله كتاب
منطق الطير من نظمه المثنوي واستشهد على يد التتار بنيسابور
قل سميت ان ذا النون المصري كلن بقول : الصوفية آثروا

(١) تاريخ بغداد [ج ٧ ص ٤٢٥ - ٦]

(٢) أصول التار يخ والادب [مج ٢٦ ص ١٤٠١]

الله على كل شيء فأثرهم على كل شيء (١) ومن المعلوم ان
دخول التتار واستباحتهم لنيسابور كان سنة ٦١٧
لا سنة ٦٢٨ (٢) فالتاريخ الاول هو سنة وفاته ، والاختلاف
في تسميته واضح فهو عند القاضي نور الله « محمد بن ابراهيم »
وعند الذي رآه ورأى من رآه « سعيد بن يوسف » وتبع
مؤلف روضات الجنات القاضي المذكور فقال فيها « كشف
المعارف والاسرار محمد بن ابراهيم النيسابوري الملقب
فريد الدين المطار احد مشايخ المولوي الرومي صاحب
المثنوي ، قل صاحب مجالس المؤمنين في صفته (٣) » وذكر
ان ولادته كانت سنة ٥١٣ وان شهادته كانت سنة ٦٢٧ وقيل
سنة ٥٨٩ . وكلا التاريخين غلط ، والصواب هو ما ذكرناه .
١٠٠ - وجاء في ص ٢٨٧ أن وفاة عز الدين عبد الحميد بن
ابي الحديد المدائني كانت سنة ٦٥٥ هـ الصحيح انه توفي
سنة ٦٥٦ قال ابن الفوطي في حوادث هذه السنة فعيقوا
سراج الدين البجلي . . . وعز الدين ابن ابي الحديد كاتب
السلة فلم تطل أيامه وتوفي فرتب عوضه ابن ابي الجمل النصراني
وقال فيمن توفي بعد الواقعة « فعاش عز الدين بعد أخيه
أربعة عشر يوماً » (٤) وذلك بعد ذكره وفاة أخيه القاسم
ورثاء عز الدين له بأبيات عينية أولها « أبا المعالي هل سمعت
وقال في موضع آخر يترجمه « وصفه للوزير كتاب [شرح]
نهج البلاغة و بقي بعد الدولة العباسية ولم تطل أيامه وتوفي
في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وستمائة » (٥)

ولم تكن مجاوزته لسنة ٦٥٥ تؤديه الى رؤية دولة
جديدة وهي الدولة الاياخانية بالعراق لكان الجدول في تحقيقاته
قابل الفائدة .

مستطفي جواد

يتبع :

(١) معجم الالقباب [المجلد الرابع ص ٢٨٣ - ٤] من
نسختنا المخطوطة .

(٢) الكامل « ج ١٢ ص ١٥٢ »

(٣) روضات الجنات « ج ٢ ص ١٩٦ »

(٤) الحوادث الجامعة « ص ٣٣٢ ، ٣٣٦ »

(٥) معجم الالقباب « مج ٤ ص ١٦ » من نسختنا .